أهل هذا البيت أعني بني عجيل نفع الله بهم أجمعين ۞ **ابو العباس**
أحمد بن أبي الخير المعروف بالصياد الشيخ الكبير الولي الممكن
المشار اليه صاحب الأحوال العظيمة والمواهب الجسيمة كان المذكور حنفي
المذهب وكان في بدايته رجلا عاميا من جملة العوام بمدينة زبيد فبينما
هو نايم في بعض الأوقات اذ اتاه آت فقال له قم يا صياد فصل ولم يكن
يصلي قبل ذلك ولا يعرف كيفية الصلوة ولا الوضوء فقام من ساعته وتعلم
الوضوء والصلوة وعمره يوميذ عشرون سنة واقام كذلك اياما ثم
عاد اليه ذلك الآتي في المنام ايضا وقال له قم يا صياد فاتبعني قال فقمت
واذا انا بشخص فلما قمت تقدم بي الى مسجد سويد يعني مسجدا بمدينة زبيد
مشهور الفضل قال واذا في المسجد صفوف كثيرة يصلون وعليهم ثياب
بيض ولهم نور ساطع فقال لي توضا وصل معهم فصليت معهم
حتى طلع الفجر ثم غابوا ولم اعلم اين ذهبوا ثم صحب الفقيه ابرهيم الفشلي
مقدم الذكر ولازمه وانتفع به كثيرا وقد تقدم في ترجمة الفقيه ابرهيم المذكور
ما يدل على ذلك نفع الله بهما قال رحمه الله بينما انا نايم في بعض الليالي اذ
سمعت مناديا ينادي يا صياد انت تريدنا فقلت نعم فقال انقطع الينا
في المغارات قال فتركت الأهل والأولاد وانقطعت الى الله تعالى فكان
بعد ذلك يكثر التردد من مسجد معاذ الى مسجد الفازة المقدم ذكرهما
في ترجمة الفقيه ابرهيم الفشلي ثم انقطع الى مسجد الفازة واقام فيه معتكفا
على الصيام والقيام وكثرة الذكر مدة طويلة يرى من العجايب
ويحدث عن اشيا من الغرايب عن الخضر عليه السلام وغيره من
الأوليا نفع الله بهم ثم خرج الى البراري والمغارات واقام على ذلك

مدة طويلة ايضا قال نفع الله به اتاني آت في بعض المغاور بخبز ولحم
وقال لي كل يا صياد فقلت لا اريد شيا فغاب عني ثم اتاني بعد ذلك
بحلاوة وكعك وقال كل فقلت لا اريد شيا فغاب عني ثم اتاني بعد ذلك
بسويق وسكر وقال لي كل فقلت لا اريد شيا ثم لم يزل يعرض علي انواع
الطعام واكلا النفث الى ذلك ابدا **وكان** في اثناء ذلك يدخل الى اهله
واولاده فيقولون له قد وصلنا الذي ارسلت لنا به من الدراهم ووصلنا
الذي ارسلت لنا به من الثياب ونحن في خير نحمد الله ولم يكن يرسل
لهم بشي **وذكر** انه نام ليلة بين القبور فسمع هدة عظيمة فغاب
عقله وحصل عليه حيرة عظيمة وذهول حتى اقام سنة لا يعرف احدا ولا
يميز شيا ولا يعمل عملا **وكذلك** حصل عليه في بعض الاوقات غيبة
وهو ساجد في بعض البراري فاقام كذلك ساجدا حولا كاملا
لا يتحرك ولا يشعر بشي فما افاق الا وقد تلفت احدى عينيه قال
فوجدت بعض الصالحين فسالني عن ذهاب عيني فاخبرته فقال
تعجز يا ضعيف ان تقول بها هكذا ثم مسح عليها بيده فعادت كما كانت
لم يكن بها شي **وكان** يطرا عليه حال الفنا كثيرا حتى كان يقيم اياما
مطروحا تسفي عليه الرياح وينبت عليه العشب وكان يثني كثيرا
ويذكر انها مورد عباد الله الصالحين وكان كثير التردد اليها
ويقول هي من المبرك الى مسجد المخا وهذان المسجدان مشهوران بالبركة
وهما على ساحل البحر مسجد المبرك بفتح الميم وسكون الباء الموحدة وفتح
الرا واخره كاف وهو في حدود غلافقة ومسجد المخا بفتح الميم ثم خاء معجمة
وسياتي ذكره في ترجمة الشيخ علي القرشي وبينهما قدر يومين

احمد الصياد

بزبيد

هي

على السواحل

المسجد